

حقائق التفسير

@ 91 @ | | قال الواسطي : في شكر إبطال رؤية الفضل كيف يوازي شكر الشاكرين فضله ، |
وفضله تميم وشكرهم محدث ؟ ! 2 2 ! لأنه غني عنه وعن | شكره . | | قال الجنيد رحمه الله :
الشكر فيه علة لأنه يطلب لنفسه المزيد ، وهو واقف مع رؤية | حظ نفسه قال الله تعالى : ! 2
! أي طالب للمزيد . | | وقال ابن عطاء : من شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن تزكى فإنما
يتزكى لنفسه ، وان | أحسنتم أحسنتم لأنفسكم . قال : ليس للحق فيه قليل ، ولا كثير فإنه
أجل من أن يلحقه | ثناء مثن ، أو شكر شاكر أخير أن العلو ، والشرف ، والجلال له دونهم .
| | قال الواسطي رحمه الله : دعا خلقه إلى شكره ثم قطعهم عنه جملة بقوله : ! 2 2 ! أي :
ما كان منكم فهو لكم ، وما كان مني فهو إليكم ليكون | محل الشكر موجبا للشكر لئلا تبرأ
عن النفس عند ذلك . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 48] . | | قال ابن عطاء :
يبيحون عورات النساء ولا يقبلون لهم عثرة ، ولا يسترون لهم حرمة . | | قال بعضهم :
يأمرون بالباطل وينهون عن الحق . | | وقال الحسن البصري : يعينون الظالمين على ظلمهم ،
ولا يمنعونهم منه . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 50] . | | قال الصادق : مكر
الله أخفى من ديب النمل على صخرة سوداء في ليلة ظلماء . | | قال النووي : المعصية لا
تخلو من الخذلان ، والطاعة لا تخلو من المكر . | | قال الشبلي : اخترنا طريقة التصوف
ليكون سلامة من مكر الله فإذا كله مكر . | | قال النووي : المكر لا يفهمه إلا الواصلون وأما
المريد فإنه لا يعرف ذلك لأنه في | حرقه . | | قال ابن عطاء رحمه الله : ما كان منه في
القرب فهو مكر ، وما كان منه في البعد فهو | حجاب . | | قال الشبلي : المكر يعم الظاهر
، والاستدراج يعم الباطن . | | قال الجنيد رحمه الله عليه : المكر هو المشي على الماء
والمشي في الهواء وصدق الوهم |